

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[106] فأخذ الكرز (الفأس) يضرب به، وإنه ليقول: اللهم إن العيش عيش الآخرة *
فاغفر للانصار والمهاجرة اللهم العن عضلا والقاره * فهم كلفوني أنقل الحجارة (1) وكان
(صلى الله عليه وآله) يحمل التراب على ظهره، أو على عاتقه (2) حتى إن التراب على ظهره
وعكته (3) وربما كان يحفر معهم حتى يعيا، ثم يجلس حتى يستريح. وجعل أصحابه يقولون: يا
رسول الله، نحن نكفيك، فيقول: أريد مشاركتكم في الأجر (4) وعن أم سلمة بسند صحيح - عند
أحمد - كان النبي (صلى الله عليه وآله) يعاطيهم اللبن يوم الخندق، وقد اغبر شعر صدره (5)
وفي نص آخر ذكره البخاري وغيره: " رأيتُه ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني التراب جلدة
بطنه - وكان كثير الشعر - فسمعتُه يرتجز بكلمات ابن رواحة: والله لولا الله ما اهتدينا * ولا
تصدقنا ولا صلينا فأنزلن سكينتنا علينا * وثبت الأقدام إن لاقينا

(1) _____ (المغازي للواقدي ج 2 ص 453 والسيرة

الحلبية ج 2 ص 312 وامتاع الاسماع ج 1 ص 225 وسبل الهدى والرشاد ج 4 ص 518 وراجع
المواهب اللدنية ج 1 ص 111 (2) راجع: حقائق الانوار ج 2 ص 585 وامتاع الاسماع ج 1 ص 221
وسبل الهدى والرشاد ج 4 ص 516 (3) راجع: سبل الهدى والرشاد ج 4 ص 515 وفي المغازي
للواقدي ج 2 ص 449 عن أنس: على صدره وبين عكته (4) وفاء الوفاء ج 4 ص 1207 عن تفسير
الثعلبي (5) فتح الباري ج 7 ص 308 وسبل الهدى والرشاد ج 4 ص 516 وعن أبي يعلى وأحمد
برجال الصحيح (*) _____